تفسير إبن كثير

وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ

وقوله (وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا) يعني القرآن ، (ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان) أي : على التفصيل الذي شرع لك في القرآن ، (ولكن جعلناه) أي القرآن (نورا نهدي به من نشاء من عبادنا) ، كقوله : (قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد) [فصلت : 44] .وقوله : (وإنك) [أي] يا محمد (لتهدي إلى صراط مستقيم) ، وهو الخلق القويم .

ثم فسره بقوله :